

البرهان في علوم القرآن

قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى 1 قال المعنى اذهبا على رجائكما وطمعكما 2 قال ابن الضائع 3 وهو حسن جدا .

قلت وذكر سيبويه ايضا قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين 4 ويل للمطففين 5 فقال لا ينبغي 6 ان تقول انه 6 دعاء ها هنا لان الكلام بذلك 7 واللفظ به 6 قبيح ولكن العباد انما كلموا 8 بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكانه وا^ا اعلم قيل لهم ويل للمطففين و ويل يومئذ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فويل هؤلاء ممن دخل في الهلكة ووجب لهم هذا 9 انتهى .

ومنها الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن 10 والوالدات يرضعن 11 فان السياق يدل على ان ا^ا تعالى أمر بذلك لا انه خبر والا لزم الخلف في الخبر وسبق في المجاز